UNITED NATIONS **NATIONS UNIES**

منسق الأمم المتحدة الإنساني للأراضي الفلسطينية المحتلة
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير عن الوضع في قطاع غزة
14- 23 تموز 2007

نقاط تلخيصيّة

1. دخلت المركبات الغذائيّة الأساسيّة إلى قطاع غزة بالأساس عن طريق معبر صوفا (76% من مجمل عدد الشاحنات) وأيضاً عن طريق معبر كرم أبو سالم (كيريم شالوم). 92% من المواد التي دخلت قطاع غزة هي مواد تجارية [1] ، أما باقي المواد فهي مساعدات إنسانية[2].
2. بالرغم من دخول المواد الغذائيّة يبقى هناك نقص في الأرز وزيت الطبخ وحليب الأطفال. طرأ ارتفاع على أسعار السلع في السوق تحديداً على الخضروات، اللحوم الطازجة والمجمدة ومسحوق الحليب- مما شكّل عاهلاً إضافياً على السكان وصعّب من إمكانية محافظة الأسرة على الحميّة الغذائيّة المتوازنة.
3. يؤدي الإغلاق المستمر لمعبر المنطار (كارني) والذي يستمر للأسبوع السادس على التوالي إلى أضرار وخيمة على اقتصاد الفلسطينيين في القطاع. مع بدء موسم الزراعة، يقف القطاع الزراعي والذي يوفر فرص عمل إلى 40,000 فلسطيني ويقوم بإنتاج 300-500 طن يومياً في وضع حرج جداً وأمام تحدي ضخم. وقد خسر هذا القطاع منذ إغلاق المعابر 4.5 مليون دولار أمريكي. [3] يواجه قطاع صيد الأسماك الخسائر – حدث هبوط حاد على أسعار السمك بنسبة 50% نتيجة امتلاء السوق بالأسماك التي كانت معدة للتصدير.
4. يبقى معبر العودة (رفح) مغلقاً أمام حركة المواطنين لمدة 44 يوماً- وهي الفترة الأطول منذ بداية تنفيذ اتفاقيّة التنقل والوصول في تشرين الثاني 2005. هناك بين 4000 و 6000 فلسطيني في مصر لا يستطيعون العودة إلى غزة. وقد استنفذ غالبيتهم توفيراتهم.
5. أدى إغلاق المعابر إلى حدوث انقطاع ونقص في التيار الكهربائي نتيجة عدم الحصول على قطع الصيانة لمحطة توليد الكهرباء. خلال الأسبوع المنصرم حدث انقطاع بمعدل 4-5 ساعات يومياً.
6. بشكل عام يبقى الوضع الأمني الداخلي هادئاً في قطاع غزة. ومن جهة أخرى يستمر الجيش الإسرائيلي في عملياته العسكريّة كما وردت تقارير عن حدوث ثلاث جرائم تتعلق ب "شرف العائلة"، وعن حالة وفاة سجين نتيجة التعذيب واقتحام مكتب مسؤول في فتح في قطاع غزة. كما قام المسلحون الفلسطينيون بإطلاق 29 صاروخ قسّام و30 قذيفة هاون باتجاه مدن إسرائيلية وباتجاه معابر بيت حانون (ايريز) وصوفا وكرم أبو سالم (كيريم شالوم).

الوصول والمعابر

المنطار (كارني): يبقى معبر المنطار وهو المعبر التجاري الرئيسي لتصدير واستيراد البضائع من والى القطاع مغلقاً وذلك للأسبوع السادس على التوالي (منذ 13 حزيران) أمام استيراد السلع وتصديرها، مما اثر بشكل قوي على اقتصاد قطاع غزة.

1. في القطاع الصناعي قامت 80% من المصانع بإغلاق أبوابها بشكل مؤقت أو أنها تعمل ب- 20% من مجمل قدرتها. [4] يعتمد 95% من عمل هذا القطاع على استيراد المواد الخام و80% على استيراد المعدات ومواد الصيانة. قام

---

[1] تشمل السلع التجاريّة المواد الغذائيّة الأساسيّة (مثل الدقيق)، والمواد الضروريّة (مثل الصابون والحفاضات) والمواد الغذائية الأخرى (مثل اللحوم المجمدة ومنتجات الألبان الطازجة) التي يقوم القطاع الخاص باستيرادها. يتم توزيع جميع هذه السلع إلى السوق المحلي المفتوح.

[2] تتكون المساعدات الأساسيّة من المواد الغذائيّة الأساسيّة (الدقيق، والرز والبقول وزيت الطبخ) كما تقوم الأنروا وبرنامج الأغذيّة العالمي بتوزيع علف الحيوانات والأدويّة إلى المستفيدين التي قامت المؤسسات بتعريفهم قبل عمليّة التوزيع.

[3] المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينيّة

[4] اتحاد صناعات غزة

مدراء الورشات بفصل 66,000 عامل بشكل مؤقت. وفي حال استمرار هذا الوضع سترتفع نسبة البطالة لتصل إلى 44% في العام 2008.

2. تضرر القطاع الزراعي والذي يوظف 40,000 شخص ويقوم بإنتاج 300-500 طن يومياً من المحاصيل بشكل قاسي وذلك بسبب الإغلاق المستمر لمعبر المنطار والذي يستمر للأسبوع السادس على التوالي (منذ 13 حزيران):

- تقدر وزارة الزراعة الفلسطينيّة وصول مجمل قيمة الخسائر بحوالي 4.5 مليون دولار أمريكي منذ بداية الإغلاق.
- يقوم المزارعون بتخزين 5,000 طن من البطاطس و 10,000 طن من المحاصيل الأخرى في الثلاجات بانتظار التصدير.
- لا يتمكن المزارعون في غزة من البدء في زرع المحاصيل مع بداية الموسم الزراعي لعدم حصولهم على البذور والمبيدات والملقحات والتي تستورد بشكل عام عن طريق كارني.
- لم يبدأ العمل في الدفيئات الزراعيّة والتي تصل مساحتها إلى 3,500 دونم. المنتجات الأكثر تضرراً هي تلك التي يتم تصديرها مثل الفلفل الحلو والبندورة والورود. هذا وقد أعلن وزير الزراعة عن إمكانية استئجار الدفيئات وحتى الآن تم تأجير 50 دفيئة فقط.
- بسبب عدم تمكن من استيراد المواد الخام يقف المشروع المشترك مع إسرائيل والذي يخطط إلى استيراد الطرف الإسرائيلي حوالي 140,000 طن من المحاصيل أثناء سنة العطلة اليهودية في تحدي. نصل قيمة هذا المشروع إلى 80-90 مليون دولار أمريكي ومن المفترض البدء في تنفيذه هذا الشهر، ومن المتوقع أن يقوم بتوفير 80,000 فرصة عمل.

3. يعمل الشريط المستخدم على معبر كارني على نقل الحبوب وعلف الحيوانات إلى داخل قطاع غزة. وقد كان هذا الشريط مغلقاً خلال سبعة أيام من فترة التقرير مما اثر على عمل المطاحن في غزة.

العودة (رفح): يبقى هذا المعبر مغلقاً منذ 44 يوماً. وهي الفترة الأطول على الإطلاق منذ بداية تنفيذ اتفاقيّة التنقل والوصول في تشرين الثاني 2005. يؤثر إغلاق المعبر هذا على تنقل المرضى المزمنين والطلاب من والى القطاع. يقوم بعض المرضى والتي توصف حالتهم الصحيّة على أنها حرجة بالخروج من القطاع إلى إسرائيل عن طريق معبر بيت حانون (ايريز).

- يبقى حوالي 6,000 في المدن الشماليّة الفلسطينية العريش والشيخ زويد مع تقدير وجود بين 400 إلى 700 فلسطيني على الجهة المصريّة من المعبر. وحسب المعلومات التي وردت من وزارة الصحة ال5فلسطينيّة يشمل هذا العدد حوالي 1,000 فلسطيني قاموا بالسفر إلى مصر أو خارج البلاد لتلقي العلاج بالإضافة إلى مئات العائلات الفلسطينيّة التي تعيش في الخارج والتي أتت إلى مصر بهدف الوصول إلى غزة وأيضاً طلاب الجامعات.

كرم أبو سالم (كيريم شالوم): أعيد فتح المعبر في 22 تموز بعد تسعة أيام من الإغلاق نتيجة إطلاق مسلحين فلسطينيين القذائف على المعبر. قام برنامج الأغذيّة العالمي بتدخيل 11 شاحنة يوم 22 تموز.

صوفا: يبقى هذا المعبر المدخل الرئيس للسلع التجاريّة والمساعدات الإنسانية التي تدخل قطاع غزة.

- منذ بداية فتحه للسلع الأخرى غير مواد البناء غي 19 حزيران استوعب هذا المعبر بنسبة 76% من مجمل الشاحنات التي دخلت قطاع غزة.
- المعبر عبارة عن حقل ترابي مفتوح. بسبب عدم تواجد أي نظام ضد الحر والغبار قامت وزارة الزراعة الفلسطينيّة بالتعبير عن قلقها بشأن جودة المواد الغذائيّة الحساسة مثل منتجات الألبان والفواكه والخضروات وتحديداً بسبب عدم مقدرة الوزارة على فحص المواد قبل دخولها إلى غزة.

بيت حانون (ايريز): يبقى المعبر مفتوحاً أمام دخول بمعدل 20 من التجار الفلسطينيين الكبار إلى إسرائيل كما ويبقى مفتوحاً أمام حركة موظفي المنظمات الدوليّة والحالات الطبيّة. يتطلب على موظفي المؤسسات الأجنبيّة التنسيق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي.

ناحال عوز: عملت أنابيب الوقود يومياً باستثناء يوم السبت لتوفير السولار و البترول و غاز الطبخ إلى قطاع غزة.

توفر الغذاء والوصول إليه

نقل المواد الغذائيّة عبر صوفا وكيريم شالوم قام بتوفير المواد الغذائيّة إلى السوق ولكن لا زال هناك نقص في بعض المواد الغذائيّة الضروريّة مثل حليب الأطفال ومسحوق الحليب، والأرز وزيت الطبخ. يتم استيراد مواد غذائيّة أخرى مثل مواد الألبان والفواكه والبهارات والشاي والطعام المعلّب والمعجنات حيث يتم استيرادها بكميات مقبولة بحيث تقوم بتغطيّة الاحتياجات الأساسيّة.

يشكل ارتفاع أسعار المواد الغذائيّة عاهلاً إضافياً على تمكن العائلات من الحفاظ على نظام غذائي صحي وموزون. لم تعود الأسعار إلى ما كانت عليه قبل حدوث الأزمة. هناك ارتفاع حاد في أسعار الخضروات، وتحديداً الليمون والخيار والعدس. ارتفاع سعر العلف مع نقص توفر اللحوم تولّد ارتفاع في أسعار المواد الزراعيّة واللحوم.

الماشيّة صيد الأسماك

المعدل الشهري استهلاك الماشية بما في ذلك الدواجن يصل إلى 20,000 طن. حدث ارتفاع ملحوظ على الأسعار. هناك حوالي 200,000 بيضة دجاج في قطاع غزة يتم إنتاجها من 11 مزرعة دجاج وفي العادة يقوم التجار باستيراد البيض من إسرائيل في حال استمرار إغلاق المعابر قد يقف توفير هذا البروتين الحيواني الهام أمام تحدي.

كما حدث هبوط في توفر اللحوم الحمراء ومنتجات الألبان.

قبل بدء الإغلاق قام صياد الأسماك بتصدير حوالي 2 طن من الأسماك في اليوم من قطاع غزة. بسبب الإغلاق وعدم إمكانية الصيادين من تصدير الأسماك امتلئ السوق المحلي بالأسماك مما أدى إلى انخفاض سعره وسبب خسائر هائلة في هذا القطاع. انخفض سعر سمك كيلو غرام سمك أللقز (المعروف بجودته العاليّة) من 150 شيكل إلى 50 شيكل بينما انخفض سعر الكلاماري من 70 إلى 30 للكيلوغرام الواحد.

البنيّة التحتيّة

تواجه محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة صعوبات كبيرة وهي تقوم بتوقير 30% من الكهرباء إلى قطاع غزة كما أنها معرضة لخطر الإغلاق. بسبب عدم توفر الصيانة هناك تأخيرات في توفير الكهرباء للسكان. من المفروض وصول فريق صيانة سويدي للعمل على صيانة المحركات في المحطة. بينما ينتظر وصول محول من مصر لضمان عدم انقطاع التيار الكهربائي.

خلال الأسبوع المنصرم حدث ارنقاع في انقطاع التيار الكهربائي بمعدل 4-5 ساعة يومياً.

أزيل حوالي 160,000 طن من الركام الأسمنتي و293,233 طن من الركام غير الأسمنتي من 19 مستوطنات إسرائيلية سابقة. يجري العمل على قدم وساق من اجل استكمال إزالة الركام من 9 مستوطنات إضافية.

الصحة

يبقى الوضع في القطاع الصحي كما كان عليه في الأسبوع المنصرم. تعمل المرافق الصحيّة الأوليّة والثانوية من دون أي خلل جذري بالرغم من انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر كل المواد الطبيّة اللازمة. يشمل النقص في المواد الطبيّة اشرطة صور الأشعة، عبوات مخبريه، اسرة المرضى وطاولات الفحص. هناك نقص في 8-0 نوع أدويّة من الأدويّة الأساسيّة الواردة في قائمة الأدويّة بما في ذلك أدوية الأمراض المزمنة وأدويّة التخدير.

لم يحدث أي تطور على نقل المرضى عن طريق معبر رفح.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع جولييت توما، 054-81-555-46